

ثورة ليبيا

رياح التغيير

تهب من مصر إلى ليبيا

ففى الوقت الذى يحتفل فيه الشعب المصرى وىجنى ثمار ثورته المباركة بالإستقرار وإزالة المخلفات التى تركتها الثورة فى شوارع وميادين المدن المصرية ولإعادة الصورة الجميلة إلى سابق عهدى وطلاء الحوائط بألوان زاهية تسر الناظرين وتبهج النفوس قامت مجموعات كبيرة بمظاهرات إحتجاجية ضد النظام الليبى الفاسد الذى ظل يحكم البلاد أكثر من أربعين عاماً حكماً ديكتاتورياً فأراد الشعب تغيير النظام وفتح آفاق جديدة للحرية وإبداء الرأى وإمتلاك ثرائه فأحتشدت الآلاف فى جميع مدن الجماهيرية الليبية مما دفع السلطات الليبية بإطلاق النار على المتظاهرين وإلقاء القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم مما لقى عدد كبير مصرعهم وأرتفع عدد المصابين إلى مائتى مصاب فى أول أيام التظاهرات بينما ناشد العلماء المسلمين الليبيين قوات الأمن لوقف تزويد أعداد القتلى ووقف المذابح بينما أكدت المصادر المقربة من الرئيس الليبى معمر القذافى بأنه باق فى ليبيا ولن يهرب خارج البلاد كما إدعت بعض الإذاعات والمجلات الأجنبية وقد أمر المدعى العام الليبى المستشار عبد الرحمن العيار بفتح التحقيق فى أعمال العنف التى وقعت خلال الإحتجاجات التى شهدتها مدن شرق ليبيا والتى من أجلها تم إعتقال المواطنين الذين يسعون لزعة النظام والإستقرار وهؤلاء المواطنون ضمن شبكة كبيرة تعمل على قلب نظام الحكم الليبى وتساند هذه الشبكة أعضاء إسرائيليين قد تم تدريبهم على كيفية الإلحاق بالضرر

والأذى بإستقرار ليبيا وسلامة أراضيه ووحدّة قوى الشعب العاملة وقد ضمت هذه الشبكة أعضاء من تونس ومصر والسودان وفلسطين وسوريا وتركيا وبالتحقيق وجهت النيابة لهم تهمة النهب والسلب والتخريب بما فى ذلك إحراق المستشفيات والمصالح الحكومية والمحاكم ومقار الشرطة العسكرية والمباني العامة والخاصة وقد ذكرت صحيفة " الإندبندنت " البريطانية أن الإشتباكات بين المتظاهرين والشرطة قد إشتدت فى مدينة بني غازي وأن مذبحه كبرى قد وقعت وأن العشرات قتلوا بوحشية من رجال الأمن المرتزقة الأجانب الذين توافدوا على ليبيا لقتل الأهالي بدعوة من القذافى نفسه وقد أطلقوا الرصاص على مشيعين لجثمان .

وقد عمّت المدينة الفوضى عندما بدأ القناصة بإطلاق النار على المتظاهرين مما إضطر مجلس الأمن لعقد جلسة مغلقة فى جنيف لمناقشة الأوضاع فى ليبيا بناءً على طلب من نائب المندوب الليبى فى الأمم المتحدة إبراهيم دباش . فى الوقت الذى دعت فيه نانى بيلالى مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الانسان فى بيان إلى تحقيق دولى فى حملة القمع الليبية ضد المحتجين المناهضين للحكومة وقالت إنها قد ترقى إلى حد الجرائم ضد الإنسانية ودعت إلى وقف فورى لإنتهاك حقوق الانسان ونددت بإستخدام الأسلحة الآلية والقناصة والطائرات الحربية ضد المدنيين وقد تواصلت الأحتجاجات فى ليبيا وسط أنباء عن مذابح فى ليبيا وإطلاق نار عشوائى على المدنيين وتنديد دولي واسع النطاق ببطش النظام الليبى مع استعداد القتال تعمقت الشروخ فى الجبهة المؤيدة للقذافى حيث إستقال العديد من الدبلوماسيين الليبيين فى الخارج كما دعت

مجموعة الضباط بالجيش الليبي إلى الزحف على طرابلس وإزاحة القذافي والتلاحم مع الشعب الثائر ضد نظام القذافي الذى وصفوه بالمجرم والمجنون وفى تحد سافر لإرادة الشعب هاجم القذافي الأجهزة الإعلامية العربية والغربية وقال فى خطاب بثه التلفزيون الليبي بأنه زعيم وليس رئيساً كى يستقيل وليبيا بلده لن يخرج منها ولا يتركها وحذر من أنه لم يستخدم بعد كل ما لديه من قوة ضد من وصفهم بالجرنان والجراثيم .

وفى مدينة بنغازي طالب المصريون المتواجدين هناك وزارة الخارجية المصرية بضرورة توجيه عدد من البواخر إلى بنى غازي عن طريق البحر بعد تعذر عودتهم عن طريق الجو فضلا عن عجزهم فى العودة برا لأن الطريق البرى غير آمن وقد قامت شركة مصر للطيران بتشغيل ممر جوي مع ليبيا لنقل المصريين إلى وطنهم بين مطار القاهرة وطرابلس كما سمحت السلطة المصرية بدخول الأطباء والمستلزمات الصحية الأزمة لأغاثة الشعب الليبي كما أكد رئيس لجنة الأغاثة والطوارئ بإتحاد الأطباء العرب أن ثلاثين طنا من المواد الغذائية والأدوية سمح لها بالدخول حيث نقلت عبر القبائل الحدودية وأن أطباء مستشفى مدينة البيضاء وهى أقرب المدن الليبية إلى مصر أكدوا على وصول الأدوية برغم الأوضاع المتردية فى المستشفيات الليبية وقد اقام اتحاد الاطباء العرب مستشفى ميدانية بالإضافة إلى المستشفى العسكرى التى زودت بجميع التخصصات الدقيقة انتظارا لأي مصاب ياتى من داخل ليبيا الشقيقة تصاعدت النداءات وتعددت المؤتمرات لمانشدة الرئيس الليبي القذافي لوقف المجازر وبحور الدماء من الفياضانات ففى مدينة جدة بالمملكة السعودية أعرب الأمين العام المنظمة المؤتمر الإسلامى أكمل

الدين احسان أعلوا عن أدانته الشديدة لإستخدام العنف وأن ما جرى فى ليبيا هو فى الحقيقة كارثة إنسانية تتنافى مع القيم الإسلامية النبيلة ودعا إلى الوقف الفورى لأعمال العنف واستهداف ابناء الشعب الليبى الأبرياء وضرورة التعامل مع مطالبهم بالوسائل السلمية والحوار الجاد بدلا من العنف وسفك الدماء معربا عن تعازيه الحارة للشعب الليبى وأسر الضحايا وتمنياته بالشفاء العاجل للمرضى وأكدت الأمانة العامة للمنظمة فى هذا الصدد حق الشعوب فى التعبير السلمى والحضارى عن متطلباتهم المشروعة لأن ميثاق المنظمة وبرنامجه يؤكد أهمية ترشيح الدول الأعضاء لبادئ الحكم الرشيد وتعزيز حقوق الانسان ومحاربة الفساد وتوسيع المشاركة السياسية والتنمية الشاملة ومواجهة التحديات المتنامية والإجتماعية والإقتصادية التى لايمكن التغلب عليها الامن خلال تنفيذ اصلاحات شاملة فى مختلف المجالات وقد دعت دول مجلس التعاون الخليجى العالم أجمع لمناصرة الشعب الليبى الذى يتعرض للإبادة على يد قوات الأمن أسفرت عن مئات القتلى والجرحى إلى وقف عربية واسلامية ودولية عاجلة لمناصرة الشعب الليبى وإلى إدانة تلك الأعمال المرفوضة جملة وتفصيلا من أجل إنقاذ مايمكن إنقاذه ذكرت صحيفة الأهرام القاهرية فى عددها الصادر بتاريخ ثلاثة وعشرين فبراير عام الفين واحد عشر دعوة وزيرة الخارجية الامريكية هيلارى كلينتون إلى إنهاء حالة القمع العنيف ضد المحتجين فى ليبيا على الفور كما طالب وزير الخارجية الألماني الرئيس الليبى معمر القذافى بالتخلي عن السلطة وقالت كلينتون فى بيانها أن العالم يتابع الوضع فى ليبيا بانزعاج وأنه ينبغى على الحكومة الليبية إحترام الحقوق العامة للمواطنين من

بينهم حق التغيير والتجمع وأكد أنه قد حان الوقت لوقف إراقة الدماء حيث أننا نقوم بإرسال هذه الرسالة إلى العالم أجمع لتوصيلها إلى الحكومة الليبية وفي برلمان طالب وزير الخارجية الألماني جيدو فيستر فيلة بوضوح من الزعيم الليبي بالتخلي عن السلطة وقال في تصريحات للتلفزيون الألماني أن عائلة حاكمة تهدد شعبها بحرب أهلية تكون هي النهاية وأدان الوزير الألماني درجة استخدام العنف ضد الشعب الليبي وندد نائب المستشار أنجيلا ميركل مخاوف من إمكانية أن يؤدى نقذه الوضع لما يحدث في ليبيا إلى الاضرار بالمصالح الإقتصادية الألمانية وقال عندما يتدخل المرء في مسألة تتعلق بحقوق الإنسان فلا يكون هذا تدخلا في الشؤون الداخلية بل من صميم واجبنا وفي باريس أدان الرئيس الفرنسى نيكولاساركوزى الاستخدام الغير مقبول للقوة ضد المدنيين في ليبيا داعيا إلى الوقف الفورى لأعمال العنف كما نددت إيران بحجم القمع ضد المحتجين في ليبيا وقالت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية أن الهجمات ضدالمحتجين عمل غير مقبول وموسف وفي أنقرة تعرض للنقد رئيس الوزراء التركى / رجب أردوغان بسبب موقفه من الأحداث الجارية في ليبيا ونقلت شبكة (س ان ان تورك) الاخبارية التركية من مصادر شاركت في الاجتماع الذى عقد قولها ان تقييمات اللجنة انتهت إلى أن الإشتباكات التى تشهدها ليبيا ليست اشتباكات بين أحزاب سياسية وإنما صراع بين العشائر الليبية وكشفت برقيات دبلوماسية أمريكية عن فساد منتشر داخل عائلة القذاقي من إستغلال بنفط البلاد على البذخ وتشكيل ميليشيات خاصة وسلوكيات إجتماعية شاذة تعود عليها بعض أبنائه فيما ذكرت برقيات أخرى على الوجه الآخر للعقيد

القذافي الذى أحكم قبضته على بلده من خلال تهمة كل من الخصوم والحلفاء بمن فيهم اولاده المتعطشون لمنصبه ونقلت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية برقية دبلوماسية من العاصمة الليبية أن نجله/ سيف الإسلام القذافي دفع مليون دولار للمغنية الأمريكية ماري كاري لكي تشدو بأربع أغان فقط فى رأس السنة الميلادى ٢٠٠٩ بأحدى الجزر الكاريبية فى حين إفادت برقية أخرى بأن معتصم القذافي طلب حوالى مليار دولار فى ٢٠٠٨ من رئيس مؤسسة النفط الوطنية الليبية لتأسيس ميليشيات خاصة به وهو الأمر الذى يسمح له بمواكبة شقيقة خميس وهو قائد وحدة فى القوات المسلحة الخاصة تعرف بأسم كتيبة خميس وقد تشكلت لحماية النظام وأشارت احدى البرقيات إلى التوترات بين أبناء القذافي قد تظهر كعامل فوضى فى البلد الأفريقى الغنى بالنفط ففى الوقت الذى يوصف فيه هؤلاء الاشقاء على أنهم يحتالون على منصب والدهم الذى يتصارع عليه ثلاثه من الأبناء من أجل الحصول على حق امتياز شركة كوكاكولا الجديدة مضيضة إلى أن كل ابناء القذافي والمقربين منه يحصلون على إيرادات من شركة النفط الوطنية والشركات التابعة لها وافتت البرقية إلى أن اسراف معتصم القذافي وتهورة يغضب بعض السكان المحليين الذين ينظرون إلى أعماله على أنها آثمة ومخرجة للأمة وتابعت الصحيفة أنه مع إعادة فتح السفارة الامريكية فى طرابلس أبدى دبلوماسيون أمريكيون إعجابهم بالمهارات السياسية للقذافي ورغم وصفهم له بأنه ماكر وغريب الأطوار قدم مسئولوا السفارة أمثلة موثقة على كيفية محافظته على السلطة عن طريق تهمة الحلفاء والخصوم على حد سواء بما فى ذلك اولاده لذا استطاع الحفاظ على السلطة منذ

الصحافة المدرسية والثورات العربية ————— تونس- مصر- اليمن - ليبيا- سوريا

عام ١٩٦٩ أبقى القذافي بنجاح على بقية المؤسسات السياسية تحت يديه وقد ألقى أعلى الرتب العسكرية التي تفوق الرتبة التي منحها لنفسه (العقيد) ووضع أقاربه وأفراد مخلصين له من فييلتة فى المناصب العسكرية والحكومية وأن عائلة القذافي لديها مليارات الدولارات يخبأه فى حسابات مصرفية سرية فى دى جنوب شرق آسيا والخليج العربى ويحتمل أن يكون أغلبها من عائدات النفط الليبية الهائلة وفقا لتحليل كبار الخبراء فى شؤون الشرق الاوسط واكتشف متخصص فى سياسة الشرق الأوسط فى جامعة اكستر البريطانية وجود فجوة متمثلة فى عدة مليارات من الدولارات سنويا بين المبالغ التى تحققها ليبيا من احتياطياتها النفطية والإنفاق الحكومى وهو العجز الذى يتوقع ان يكون ساهم بشكل كبير فى ثورة ضد الزعيم الليبى وأولاده التسعة وهذا الفساد الذى استشرى فى الجمهورية التى تتمتع بثروات هائلة خاصة البترول ساهم فى اكمال مثلث الثورات الثلاث مصر وتونس لرسم مرحلة عربية جديدة انطلقت من تونس إلى قلب القاهرة النابض بالثورة والحرية والتغير إلى ليبيا سريعة ومفاجاة إلى حد أنه أضحى محطة تاريخية فاصلة بالإطاحة بأنظمة عربية حاكمة أخرى بعد نظامى الرئيس حسنى مبارك (٨٢) الذى حكم البلاد ثلاثين عاما وزين العابدين على (٧٤) الذى قضى ٢٢ عاما فى الحكم وأن الثورة الثالثة قادمة لامحالة ومن بعدها اليمن والجزءُ ثر على الترتيب كأنظمة جمهورية مرشحة لهذه الثورة الجديدة على أنه لا ثورة بدون شباب صامد يزحم النظم الجمهورية التى يتحكم رؤساؤها فى السلطة فترات طويلة باتت مهددة بثورات قريبة تطالب شعوبها بإصلاحات داخل النظام لقد أثرت ثورة مصر على العالم العربى لأننا نعيش عصر الشعوب

الصحافة المدرسية والثورات العربية ————— تونس- مصر- اليمن - ليبيا- سوريا

المصممة على المشاركة فى صنع القرار وتطبيق الديمقراطية ولن تستطيع أى قوى خارجية وقف المد القومى العربى الذى سينطلق مجدداً من مصر وأن الكلمة العليا والقرار الذى ينظم الحياة فى البلاد سيكون نابغاً من الشعوب وأن الإحتجاجات القائمة فى الجزر الآن ما هى إلا بداية ثورة جديدة أن شاء الله على غرار الثورة المصرية فالفساد فى الجزر شديداً رغم الإمكانيات المالية الهائلة التى يهدرها نظام الرئيس عبد العزيز أبو تفيقة الذى يبلغ من العمر ٧٤ عاماً ويحكم البلاد منذ أكثر من ١٢ عاماً والذى لا يستطيع أن يحل مشاكل الفقر والبطالة المنتشرة فى البلاد وأن الشعب الجزرى يود أن ينقل السلطة إلى جيل واع جديد ملئ بالشباب والحيوية لأن الثورتان اللتان قامتتا فى مصر وتونس أثبتتا جدارة الشعوب العربية على إنجاز مهام تاريخية كبرى دون إراقة دماء ويجب على الأنظمة العربية إعادة صياغة علاقتها مع شعوبها تجنباً لاستحقاقات ثورية وأن الاحتجاجات التى بدأت فى العراق قابلة للتطور الى احتجاجات حاشدة و انفجار شعبى يمكن اعتباره ثورة ضد الإحتلال الأمريكى والطبقة السياسية الفاسدة فى العراق من الدول العربية المرشحة لتغيرات انقسام طائفي ولن يختلف الحال فى اليمن فقد أعلن الرئيس على عبد الله صالح بأنه لن يرشح نفسه للإنتخابات القادمة لان السن قد بلغ ٦٩ عاماً ويحكم من ٣٢ عاماً ولن يكون هناك توريثاً للحكم لنجدة احمد ونرى جميع الانظمة العربية مستهدفة بدرجات متفاوتة فى الجزر واليمن ففى كل دولة عربية وعلى رأسها سوريا التى تعاني من فساد وفقر شديد وقمع للحريات وسوف تكون الثورة المصرية نبؤسا للسوريين والشعب الليبى بن عمر المختار الذى حارب الاستعمار طويلا ونهض وانطلق من

جديد ليحارب إستعمارًا أكبر وأقوى وأعتى من الأستعمار الأجنبي الإيطالي الذى جثم على صدور الليبيين سنوات طويلة ليحارب الإستعمار الأقوى متمثلاً فى القذافي وابنه سيف الإسلام ذلك السيف المسلط على الإنسان والإسلام فالشعب ثار ضد الظلم والاستبداد والاستعباد والفساد ومن المؤسف ان ترى ثروات ليبيا يلتهمها القذافي الذى سيذهب الى مؤخرة التاريخ ويترك ليبيا الغنية والقادرة فقيرة متعثرة بسبب نهب الثروات الغالية فقد وصل معمر القذافي الى التفكير فى قتل ابناؤه واهله وشعبه بالطائرات والمرتزة لأنه لا يأمن الجيش الليبى وكذلك الشرنمة المرتزقه لأننا وجدنا عددًا كبيرًا من الشرفاء منهم رفضوا ضرب أخوانهم بالرصاص فى صورة مذابح جماعية سوف يحاسب عليها أجالاً أو عاجلاً حتى لو هرب من ليبيا لذا لم يقف الشعب المصرى مكتوف الأيدي تجاه ما يحدث لاشقائه فى ليبيا حيث قام الدكتور محمد أبو حمص مدير قطاع إسعاف الطريق السريع بغرب الدلتا بتجهيز خمس سيارات إسعاف بالطريق الدولى من منفذ السلوم البرى وحتى رأس الحكمة شرق مدينة مرسى مطروح لاستقبال الجرحى العائدين من الحدود الليبية وقد أعلنت محافظة مطروح رفع حالة التأهب القصوى فى كل المستشفيات بالسلوم وسيدي برانى ومرسى مطروح ومركز الإغاثة الدولى فيما دخلت قافلة مساعدات تضم ٣٠ سيارة نصف نقل إلى الأراضى الليبية مقدمة من أبناء مطروح كما أرسلت المحافظة ١٤ طبيباً والفساد كيس دم وع مخابز معدنية لمدينة السلوم و ٨٠ طن دقيق و ٢٠ طن مواد غذائية والفساد بطانية و ٢٠ طن بنزين و ٥٦ طن سولار و ١٢ طن مياة معدنية و ٧٠ حافلة لنقل النازحين المصريين الذين أكدوا على حسن معاملة الثوار الليبيين لهم وأنهم ساهموا

فى تامين الحافلات المتجهة إلى مصر وأنهم شاهدوا سقوط مئات الشهداء على أيدي المرتزقة الذين يحملون الأسلحة الثقيلة وقدم القبض على بعض الجنود المرتزقة الإفريقيين من موريتانيا وتشاد والنيجر وأعترفوا بأنهم قد تقاضوا مبالغ كبيرة مقابل قتل الشعب الليبي وفى ميدان التحرير نظم الشباب هتافاتهم بالتنديد لما يحدث فى ليبيا وطالبوا بسقوط النظام الفاسد ووقف المذابح والتصفية الجسدية للشباب الذى قام بالمظاهرات السلمية حاملين اللافتات التى تعبر عن مطالبهم المشروعة من الحرية ومحاسبة الذين تسببوا فى قتل الابرياء والشهداء لذا قرر مجلس الأمن فرض عقوبات مشددة على النظام الليبي وحظر السفر على معمر القذافى وكبار مساعديه وتجميد أموالهم وفرض حظر للطيران على ليبيا لمنع الحكومة من استخدام الطائرات فى شن المزيد من الهجمات على الشعب الاعز من السلاح وعدم استيراده من الخارج كذلك تجميد أصول عدد كبير من الليبيين من بينهم أفراد من أسرة القذافى جاء ذلك فى الوقت الذى عقد فيه مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة جلسة طارئة حول الأزمة التى تشهدها ليبيا فيما تعد المرة الأولى التى تعقد فيها الدول الـ ٤٧ الاعضاء فى مجلس حقوق الانسان جلسة خاصة لمناقشة الأوضاع فى إحدى الدول الأعضاء به وقد انتقدت دول أوروبية وعربية ليبيا بسبب إقتراف انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان فى مساعيها لقمع احتجاجات المعارضة والاضطرابات السياسية وقال دبلوماسيين من المجر وبريطانيا وفرنسا ودول أخرى فى خطبهم أمام مجلس حقوق الإنسان التابع إلى للأمم المتحدة أنه يتعين إرسال بعثة دولية لتقصي الحقائق فى ليبيا .

وأدانت السعودية الهجمات على المدنيين الأبرياء ودعت السلطات الليبية إلى إنهاء جميع أشكال لعنف كما أدانت قطر إنتهاكات حقوق الإنسان الخطيرة وإنضمت إلى الدعوة بإرسال بعثة دولية التقصي الحقائق فى ليبيا وأكد السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة أن الحكومة الليبية إنتهجت سلوكاً يتعارض تماماً مع التزماتها الدولية بشأن حقوق الإنسان ودعا السفير الفرنسى لدى المنظمه الدولية الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى بحث إقصاء ليبيا من المجلس وقال المندوب الأردنى الدائم لدى الأمم المتحدة أن الحكومة الليبية إنتهجت سلوكاً يتعارض تماماً مع الأعراف الدولية وأنه لايمكنهم السماح بإستمرار الإنتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان ويجب ألا يخذلوا الضحايا وأسرههم داعياً أن يكون هناك محاسبه من الإنتهاكات لذا أدان الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسى إستخدام القوه ضد المتظاهرين المناهضين للحكومة وفى إجتماع لوزراء دفاع الإتحاد الأوربى أقر أن الحكومة الليبية تقوم بإنتهاك صارخ للقوانين وإستخدام القوه ضد الشعب وقد دعا الرئيس الأمريكى حلفاءه لإتخاذ خطوات يمكن من خلالها وقف الحملة الدامية التى يشنها القذافى ضد شعبه والتى أدت إلى الآن إلى مقتل ٢٠٠٠ شخص وفق التقديرات الفرنسية . وقد إرتفعت أسعار النفط إلى مستويات تهدد انتعاش الإقتصاد العالمى وقالت واشنطن أنها تركت الباب مفتوحاً أمام كل الخيارات المتاحة للتعامل مع الأزمة بما فى ذلك فرض عقوبات والقيام بعمل عسكري رداً على الحملة التى تشنها الحكومة الليبية على الإنتفاضة الشعبيه . ومن جانبه نفى وزير الخارجية الألمانية وجود سفن حربية وطائرات ألمانيه قبالة السواحل الليبية تمثل تهديداً على القذافى وأكد أن البحرية الألمانية

لن تقوم بأي قصف أو إطلاق نار من جانبها ولكنه لم يكشف عن التفويض الخاص بالمهمة لأسباب أمنيته كما دعى الوزير الألماني لإصدار قرار بمنع القذافي وأسرته دخول دول الإتحاد الأوربي مع تجميد حساباتهم فى الخارج. وقد إرتفع عدد المستقلين من مناصبهم إحتجاجا على مايقوم به القذافي من مجازر لقمع المتظاهرين ضد النظام الليبي ومن أشهر المستقلين ابن عم القذافي ومستشاره وممثله الشخصى أحمد قذاف الدم ولجوءه السياسى لمصر كما أعلن رئيس إدارة التفيتش القضائى إنشقاقه وإتحاقه بالثور؛ بعد تقديم إستقالته من وظيفته كما أعلنت عناصر من الجيش والشرطة إنشقاقتها وإنضمامهم إلى ثورة الشعب الليبي كما إنضمت المنذويه الليبية لدى الجامعة العربية لصفوف الشعب الليبي وأنها تقوم الآن لتمثيل الشعب الليبي لدى الجامعة العربية وأن مهمتها هى الدفاع عن الشعب الليبي وقضاياه وخدمته كما طالبت المجتمع المدنى بإتخاذ إجراءات عاجله وفعاله تسهم فى حقن الدماء والحفاظ على الوحدة الوطنيه الليبيه وإقامة نظام ديمقراطى يعبر عن طموحات قوى الشعب العامله فى الحره والكرامه ومع إشتداد المواجهات بين الحكومه والمتظاهرين وسقوط القتلى والجرحى بين الطرفين غادر عدد كبير من الجاليات العربيه والغربيه والعاملين فى الجماهيريه الليبيه فقد شهد منفذ السلموم البرى الحدودى بين مصر وليبيا إستقبال الملايين القادمين من ليبيا من جميع الجنسيات المصريه والعربيه والأجنبيه المختلفه إلى جانب جثث الموتى والأعداد الكبيره من الجرحى الذين إستقبلتهم مستشفى السلموم المركزى وأكدو على النقص الحاد فى البنزين بالمدن الشرقيه مما أدى إلى تأخر أعداد كبيره فى الوصول إلى منفذ السلموم بالإضافة إلى

الصحافة المدرسية والثورات العربية ————— تونس- مصر- اليمن - ليبيا- سوريا

وجود عدد كبير من العالقين من المصريين داخل ليبيا بسبب إرتفاع تكلفة السفر إلى مصر من المدن الليبية أكثر من ١٠ أضعاف التكلفة قبل الثورة الليبية التي إستمرت طويلاً ولم يستطع الكثير الوصول إلى منفذ السلوم لأن المسافة كبيرة، بين المنفذ والمدن الغربية له والتي تبعد ٢٠٠ كم مثل إجدابيا وبنى غازى وأن الطريق البرى هو السبيل الوحيد أمامهم للخروج من ليبيا لأن الطريق المؤدى إلى مطار طرابلس يشهد أحداث عنف تحول دون وصول السيارات والأتوبيسات إليه ومن ناحيه أخرى تكمل الحكومة المصرية الميسرة للأعمال بنقل أعداد كبيرة من المواد الغذائية والأدوية والخضروات والفواكه الطازجه وألبان الأطفال كما تقوم اللجان الشعبية من أبناء مطروح بإرسال المساعدات الإنسانية من مواد غذائية وأدوية لأشقائهم الليبيين كما أرسلت الجمعية الشرعية ٤ قوافل من المساعدات للشعب الليبي الشقيق كما أجرت وزيرة الخارجية الأمريكية محادثات مكثفة مع نظرائها الأوربيين والعرب فى جنيف لبحث مرحلة ما بعد القذافى فى ليبيا حسب تصريحاتها وقالت أن على المجتمع الدولى الرد رداً إنسانياً وسياسياً على الأزمة الليبية فى وقت يحاول فيه الليبيون تنظيم صفوفهم تحسباً للعهد الجديد اللاحق لحكم القذافى وقد قالت وكالة الأنباء الألمانية أنه من المقرر أن تتحدث كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية ووزراء خارجية آخرين أمام جلسة مجلس حقوق الإنسان كما قامت كلينتون بتنسيق خطه سياسيه لفرض عقوبات أكثر صرامة على حكومة القذافى للضغط على الأوساط المحيطه بالحكم فى طرابلس أكثر من الضغط على القذافى نفسه الذى لاتعتمد واشنطن عقلا نيته وقد قال الرئيس الفرنسى /نيكولاى ساركوزى أثناء زياره لتركيا أنه طلب من الإتحاد الأوروبى

عقد قمه لإعتماد إستراتيجية موحدته فى مواجهة الأزمة الليبية والمشاكل الناتجة منها وتحديدا فى ملف الهجرة الأفريقية لأوروبا كما طرح فكرة عقد إجتماع لمجلس دول أوروبا حول الثورات العربية ومنتدى الإتحاد من أجل المتوسط ومستقبل العلاقات بين أوروبا والشرق الأوسط كما حذر ساركوزى من مخاطر الإنفلات الأمني الخطير الذى ظهر فى البلاد العربية وذلك بعد تدهور الوضع الراهن فى ليبيا بشكل كبير بالقول إن الإنتفاضات الشعبيه يمكنها أيضا أن تغرق فى العنف وتنتج أنظمه ديكتاتورية أسوء من سابقتها وكانت إيطاليا قد حذرت قبل عدة أيام الشركاء الأوروبيين من مخاطر أزمة إنسانية بسبب تدفق الأجانب من ليبيا لكن التحذيرات لم تجد إستجابة تذكر من الدول الأوروبية . كما نشرت جريدة الأهرام المصرية البيان الذى أصدره الصحفيين العرب لإدانة الجيش الليبى والمرتزة فى حصار بعض المدن فى المنطقه الغربية فى ليبيا التى تتعرض لعدوان بالغ أدى إلى إستقالة عدد كبير من أعضاء السلك السياسى الليبى فى عدد غير قليل من عواصم العالم بالإضافة إلى وزيرى الداخلية والعدل ودعا الإتحاد برئاسة الأستاذ/ إبراهيم نافع الجامعة العربية إلى عقد إجتماع طارئ لمحاولة تدارك المخاطر التى يمكن أن تترتب على نشوب حرب أهلية إذا ما نفذ القذافى تهديده وقام بتسليح القبائل الليبية كما ناشد الإتحاد كافة المنظمات الدوليه الصحفيين فى العالم العربى أن يقفوا إلى جوار الشعب الليبى فى نضاله من أجل الحرية والديمقراطية وأبدى نافع إستنكاره البالغ فى الإستخدام المفرط للعنف ضد الشعب الليبى الأعز مما أدى إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى من الجماهير الليبيين التى خرجت فى مظاهرات سلمية تطالب

بالإصلاحات السياسية والإقتصادية كما دعت المفوضية العامة للأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى اليقظة بشأن الوضع فى ليبيا وسط المخاوف من القمع العنيف للمتظاهرين هناك وأوضحت ان إستخدام القوه المفرط من قبل العديد من الحكومات فى مواجهة الثورات غير مقبول وانه ليس من المقبول أيضا مواجهة المظاهرات السلميه بالقمع والإعتداءات المستمره ضد المدنيين قد ترقى إلى جرائم فى ظل القانون الدولى وأنه لا بد من التحقيق فى هذه الإعتداءات وتقديم المسئولين عنها للعدالة وألقى عدد كبير من الوزراء المشاركين فى الجلسة كلمات أجمعو فيها على إدانة إستخدام العنف والقوه المفرطه ضد المتظاهرين خاصه عمليات قمع المظاهرات فى ليبيا كما أضاف وفد مصر ووزير خارجية المملكه المتحده وإيطاليا وكاترين أشتون ممثله السياسة الخارجية الأوربييه ومن جانبه قال ساركوزى فى كلمه له من قصر الأليزيه حول السياسه الخارجيه لفرنسا للفترة المقبله إستغرقت عشر دقائق وبحثها وسائل الإعلام المرئية والمسموعه أن بعض الشعوب العربيه فى إشاده إلى ما حدث فى تونس ومصر إتخذت مصيرها بيدها وأسقطت أنظمتها تطلعا للديمقراطية والحرية وأضاف أن فرنسا وجميع الدول الغربيه حافظت منذ أواخر عهد المستعمرات على العلاقات الإقتصادية والدبلوماسيه والسياسيه بالرغم من الطابع الإستبدادى لهذه الحكومات العربيه. لأنها ظهرت للجميع بأنها ضد التطرف الدينى والإرهاب لكن بهذه المبادره رسمت الشعوب خطأ أحر بين الديمقراطيه والحرية رفضا لجميع أشكال الديكتاتوريه وأن هذه الثورات العربيه بدأت عهدا جديدا فى العلاقات مع الدول القربيه منها من الناحية الجغرافيه والتاريخيه ووصف هذا التغيير بأنه

تغيير تاريخي لأنه يحمل أملاً كبيراً لأنه تم باسم القيم التي نحبها وندافع من أجلها ويجب أن نندعمها بكل الوسائل المساندة لنجاحها كما دعا إلى عقد إجتماع لدول الإتحاد من أجل تبنى إستراتيجية مشتركة لمواجهة الأزمة الليبية التي تززع الإستقرار في كل أنحاء المنطقه وأن نعمل على تدريب وتعليم الشباب في هذه البلاد على أصول الديمقراطية والسياسات الإقتصادية والفنية التي يريدون لها أن تتحقق في بلادهم وقد دعا وزير الخارجية الألمانيه إلى تحالف شمالي جنوبي بين الدول الأوربيه وبين دول شمال أفريقيا التي تحررت من أنظمتها الديكتاتورية على أساس من المساواة وأن هذا التحالف سوف ينجح لأنه سيحقق الفائدة للطرفين معاً فألمانيا لن تقدم دعماً في بناء هياكل الديمقراطية وبناء مؤسسات المجتمع المدني لأسباب إنسانية وإنما ستستفيد هي أيضاً من هذه الفرصة من إنتفاضة شعوب أوروبا الشرقية من قبل وأن زيادة الإستثمارات في هذه الدول وفتح أسواق جديدة سيساعدها على تحقيق طفره إقتصادية وتحسن أوضاعها وسيخدم هذا كله ألمانيا وأوروبا لأنه سيضمن فرص عمل وتشغيل لأننا نفتقر لمعظم المواد الخام اللأزمه للصناعات كما سيحد ذلك من تيار الهجرة غير الشرعية لأوروبا حيث تتجاوز مواجة إستيعاب المهاجرين . ودعا لإغتنام الفرصة فوراً دون تردد لأن ذلك يكون أفضل إستثمار للأموال ولكن الرئيس الليبي معمر القذافي يرى غير ذلك لأنه يصف الثوار بالخونة وأن الغرب يدبرين مؤامرة ضد بلاده أكد ذلك في كلمه بثها التلفزيون الليبي في التاسع من شهر مارس ٢٠١١ وأن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تتآمر ضد ليبيا بهدف الإستيلاء على حقول النفط ويقدمون الدعم للثوار حتى يتسنى لهم إستعمار ليبيا من جديد وأن

تنظيم القاعده نجح فى بث الفوضى فى المنطقة بأسرها وإذا إستطاع إحتلال ليبيا فسوف يشدد الخطر على الأسره الدولية حتى إسرائيل نفسها لذا قامت القوات المواليه للقذافى بقصف جوي ومدفعى على الثوار المتمركزه حول مدينتى الزويه وراس لانوف التى تتمتع بكميات كبيره من النفط وتقال شاهد عيان أن الدبابات فى كل مكان وقوات القذافى تسيطر على الطريق الرئيسى وضواحي الزويه وأن قناصه تابعين للجيش يتمركزون أعلى أغلب المباني ويطلقون النار على كل من يخرج من منزله فالوضع مخيف للغاية حتى أن المصفاه التى تعد من أكبر المصافى الليبية وأكبر منتج لبنزين السيارات والتى كان يبلغ طاقة أنتاجها الى ١٢٠ برميل يوميا قد اغلقت مما دعا الرئيس الأمريكى أوباما ورئيس الوزراء البريطانى إمكانية فرض حظر جوى على ليبيا فى إطار تأييد دولى واسع حيث أكدت وزيرة الخارجية الامريكية على ضرورة التأييد العالمى حتى لا تقع مرة أخرى فى براثن المواجهات العسكريه كما حدث فى العراق خاصة روسيا والصين اللتان تملكان حق الفيتو فى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من ناحية أخرى ناشد اتحاد الأطباء العرب والهيئات الدولية والإسلامية والعربية التدخل العاجل لإجلاء الجرحى من ليبيا وخاصة مدينة سرت وتعهد بعلاج جميع الجرحى والمصابين سواء فى مصر أو غيرها الآن الأعداد قد بلغت آلاف كثيرة لم يقدم لهما العلاج المناسب لعدم نقلهم بسرعة إلى منفذ السلموم وقد لاقى العمال الذين يعملون فى ليبيا من المصريين وغيرهم أشد أنواع المعاناة والعذاب من أجل العوده لأوطانهم فقد قامت شركة الطيران المصرية بنقل مائة ألف مصرى إلى زويهم وأن هناك أكثر من ألف مواطن بنجالي من رعايا بنجلادش لم يتمكنوا من مغادرة

الصحافة المدرسية والثورات العربية ————— تونس- مصر- اليمن - ليبيا- سوريا

منفذ السلوم البرى منذ أكثر من إسبوع فى تطور سريع استطاعت القوات العسكريه الليبيه بإستعادة مدينة رأس لانوف النفطية الإستراتيجية من أيدي الثوار وواصلت تقدمها شرقاً بينما واصل المجتمع الدولي ضغوطه لتضييق الخناق على نظام القذافى الذى قصف قواته من البر والبحر والجو الثوار شرق مدينة راس لانوف المنطقه التى تتمتع بكميات كبيره من النفط وقد أعلن التلفزيون الليبي أنه تم تطهير مدينة راس لانوف من المتمردين الذين قتل منهم عدد كبير وقد إشتعلت النيران فى أحد خزانات النفط وغطت سحابه من الدخان الأسود الكثيف سماء المنطقه وقد رد الثوار على هذه الغارات بالمضادات الأرضية وعلى القصف البرى بإطلاق صواريخ الكاتيوشا وصواريخ سام ٦ فى إتجاه الطائرات التى تحلق فوق المنطقه وفى مصراته مازل الثوار يسيطرون عليها برغم إستخدام الشرطه القوي وقد إعتبر سيف الإسلام القذافى أن الإنتصار على المتمردين أصبح وشيكاً وقد إستمرت الضغوط الدولييه على العقيد القذافى بهدف دفعه إلى التنحي وقد أعلن الرئيس المريكى أن العالم يضيق الخناق على القذافى إلا أنه أقر بأنه قلق بأن يكون الزعيم الليبي قادراً على التمسك بالسلطه وأعلن أوباما عن تعيين مبعوث سيتم إرساله إلى قوات المعارضه الليبية فى إطار جهود لتغيير التوازن العسكري فى ليبيا .

محذراً من مجزرة فى ليبيا وقد فرضت الحكومه الأمريكية عقوبات مشدده على تسعة أفراد مقرين من القذافى بهدف زيادة الضغط على المسئولين الليبيين .

وفى صدر صفحات جريدة الأهرام المصريه أعلن مصدر بالجيش الليبي أن القوات المسلحة المواليه للقذافى أخلت بلدة البريقة النفطية فى شرق البلاد من الثوار وفى مصراته تواصل الكتائب التابعه للقذافى هجومها للسيطره على المدينه التى تعد أكبر معاقل الثوار فى غرب ليبيا وقد تصدت قوات المعارضه الكتائب لمنعها من التقدم داخل المدينه وقد تم تدمير أربع دبابات للجنود الليبيين ويبحث رشيد كليكون منسق الأمم المتحده للشئون الإنسانية مع مسئولين ليبيين فى طرابلس سبل تقديم الإغاثة للمدنيين المتضررين من الصراع الدائم فى البلاد وقد عجز وزراء خارجية دول الإتحاد الأوروبى من إتخاذ قرار بالموافقة على عمل عسكري ضد نظام الزعيم الليبي وكان قادة الإتحاد قد طالبوا القذافى بالتخلى الفورى عن السلطه وإعترفوا بالمجلس الوطنى الإنتقالى الذى شكله الثوار فى ليبيا ووصفوه بالمحاور السياسى وتعهدوا بدراسة جميع الخيارات المتاحة فى حالة عدم توقف الهجمات ضد المدنيين لكن وزير الخارجيه الألمانى قد حذر فى جلسة عصف ذهنى مع نظرائه الأوربيين فى مدينة جودولو المجرية من الحظر الجوى أو أى نوع من انواع التدخل العسكري يمكن أن يساء تفسيره على أنه حمله صليبيه ضد شعب مسلم وأكد وزير خاجية مالطا الذى ترتبط بلاده بعلاقة وثيقة مع ليبيا أن هناك تردد فيما يتعلق بالعمليات العسكرية خاصه إذا لم تكن مدعومة من الأمم المتحده وفى أول رد فعل من جانبها على تأييد وزراء الخارجية العرب لفرض حظر جوى على ليبيا قالت واشنطن أن هذا الإجراء يعد خطوة مهمة فى الوقت الذى واصلت فيه القوات الحكوميه القتال لإخراج القوات المعارضة من معاقلها

وقد يعقد إجتماع خاص عن الأحداث التى تجرى فى ليبيا من قبل مجلس الأمن لإستصدار قرار فرض الحظر الجوى على ليبيا .

وتؤكد جريدة الأهرام المصرىه تواصل المعارك بين الكتائب الأمنيه التابعه للقذافى والمعارضه المسلحة فى مدن الزوئية وراس لانوف وبن جواد والبريقه لتبلغ ذروتها فيما إمتدت الصراعات للبحر بعد ما أطلق ثوار ١٧ فبراير صواريخ لمهاجمة زوارق حربيه لبييه بالبحر المتوسط هاجمت مواقع للمعارضه على الخط الأمامى فى الشرق المنتج للنفط وقد أعلن متحدث رسمى بإسم الحكومه الليبية أن المعارك لاتزال مستمره بين الجانبين وان مدينة الزوئية تحت سيطرة الجيش ومن ناحيه اخرى أرسل القذافى وفود إلى مصر وإلى البرتغال وبروكسل واليونان ونقلت صحيفه برتغاليه عن مصدر دبلوماسى قوله بعد أن إجتمع وزير الخارجية البرتغالى مع المبعوث الليبي وفى لشبونه أن القذافي سيقبل بإجراء محادثات عن إنتقال السلطه وقالت الصحيفه أن المبعوث أبلغ وزير الخارجيه أن طرابلس ستقبل البدء فى عملية تفاوض بشأن الإنتقال وأعلن وزير الخارجيه عن رد البرتغال خلال الإجتماع الطارئ لوزراء خارجية أوروبا بأن نظام القذافى قد إنتهى فى نظر المجتمع الدولى وأنه فقد الشرعية بالنسبه للإتحاد الأوروبى مطالبين القذافى بالرحيل وقد أقرت دول الإتحاد الأوروبى فرض عقوبات على القذافى تشمل تجميد أصول مؤسسات من بينها البنك المركزى الليبى ووافقتم الدول الأعضاء من حيث المبدأ على توسيع العقوبات لتشمل تجميد ممتلكات خمس مؤسسات مالية رئيسية . وقد أعلنت الرئاسة الفرنسيه إترافها بالمجلس الإنتقالى كممثل شرعى للشعب الليبي وقال قصر الأليزيه أن الرئيس الفرنسى

ساركوزي قد إلتقى بوفد المجلس الإنتقالي الوطني وأن باريس قررت فتح سفارة فى بنغازي إضافة إلى إعادة فتح السفارة الليبية فى العاصمة الفرنسية وقد إعتبرت المملكة المتحدة أيضا بالمجلس الوطني الإنتقالي وأن التكتل الأوروبى الموحد يريد العمل مع جميع الأطراف الإقليمية والدولية لإيقاف المذبحة فى ليبيا وكذلك موافقة الجامعة العربية على هذا الأمر من شأنه أن يفتح الطريق أمام جعل الأمر واقعاً على مستوى مجلس الأمن الدولى وهذا يعتبر إشارة مشجعه لجميع الأطراف فى مجلس الأمن للتحرك نحو فرض حظر جوى لمنع القذافي من مواصلة عدوانه على مواطنيه وقد أكدت وزيرة خارجية أمريكا بأن الحظر الجوى على ليبيا يجب أن يكون جهداً دولياً وأن يوقف القتال فى ليبيا فوراً وأن يسحب العقيد قواته من المدن التى يتمركز فيها . الثوار وإلا ستدخل أمريكا عسكرياً ضد العقيد . وبعد القرار الذى اتخذته الأمم المتحدة بفرض حظر الطيران قال القذافي أنه لا يوجد مبرر للقرار ووصفه بأنه إستعمار سافر وأن هذا القرار سيكون له تداعيات خطيرة على البحر الأبيض المتوسط وعلى أوروبا وفى تطور سريع للأحداث قامت قوات التحالف المتمثلة فى فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكيه بشن هجوم كبير على القوات المواليه للعقيد القذافي إستهدفت مدينة بنغازي التى شهدت إندلاع الثورة ضد العقيد فجر يوم الأحد الموافق عشرون فبراير الفين وإحد عشر وقد توالى الإشتباكات حتى إمتد القذف إلى مدينة طرابلس العاصمة وقد شوهدت الأذخنة تتصاعد من مقر إقامة العقيد نفسه وقد سمع دوى إنفجارات قوية ناجمة عن إطلاق نار من أنظمة الدفاع الجوى ومدافع رشاشه للمضادات الأرضيه وتوقعت أمريكا إستمرار العمليات العسكريه ضد

معمر القذافي وقد أعربت أسبانيا عن إعتقادها بأن العمليات العسكرية لن تكون طويلة الأمد بالرغم من الأوامر التي أصدرت للقوات الليبية بوقف إطلاق النار بعد دعوة الإتحاد الإفريقي للوقف الفوري للأعمال العدائية في ليبيا وكانت المضادات الأرضية الليبية قد أطلقت نيرانها من وسط طرابلس على مقره من مقر الرئيس القذافي قبل وقت من وقف إطلاق النار أكد وزير الدفاع الأمريكي أن الغارات التي تمت فوق الأراضي الليبية ناجحة للغاية وأن هذه الغارات تستهدف العقيد القذافي نفسه وكما أكدت وكالات الأنباء العالمية أن قوات التحالف أسقطت أربعين قنبلة على إحدى القواعد الجوية الليبية مما أصابت منظومة الدفاع بالشلل وإلى الآن لم يعرف أحد ما سيفعله القذافي وقواته للرد على هذه الهجمات وأن هذه العمليات لم تستمر طويلاً بالرغم من وجود ثلاثة آلاف جندي أمريكي في هذه العمليات تحت قياده أمريكيه وفرنسيه وهذه العمليات تهدف إلى شل قدرات نظام العقيد القذافي وسلاحه الجوي ولا تهدف إلا القضاء على الكتائب العسكرية وقد إنضمت قوات دولتا قطر والإمارات التي وفرت ٢٤ طائره من طراز (ميراج ٢٠٠٠- ٩ إف١٦) بينما قطر قدمت طائرات من طراز (ميراج ٢٠٠٠- ٥) إلى الثوار في ليبيا مما يساعد على زيادة الفوضى والتعقيد في الوضع العسكري الأمر الذي يؤكد بأن ليبيا على مشارف التقسيم بين الشرق والغرب لأن الثوار قد تراجعوا قليلاً وكتائب القذافي ما زالت تحتفظ بقوتها وتواصل تقدمها وتقوم بتغيير مسارها القتالي لتفادي القصف الجوي من قبل حلف شمال الأطلسي (الناتو) والذي قد تعرض لإنتقادات حادة من قبل الثوار ومن خارج ليبيا أيضا لعدم وجود نتائج عسكرية مؤثرة وأنه خيب الظن لأنه ترك

أهل مصراته يموتون ولا يتدخل لضرب قوات القذافي التي تقصف المدينة ليل نهار وقد قالت صحيفة (جارديان) أن الناتو يفتقر إلى الطائرات الهجومية وأن تراجع الولايات المتحدة الأمريكية جعل الناتو يقوم بملاء الفراغ الكبير وأن بريطانيا هي التي تقوم بتزويد العسكريين بالطائرات و أن القذافي يعتمد على القوات المتنقلة مما دفع الثوار إلى التفهقر .

وأضافت صحيفة (كومسومولكايا برافدا) الروسية أن الجيش الليبي يحافظ على الحالة القتالية المتماسكة بمساعدة مستشارين عسكريين ومقاتلين مرتزقة من القوات الخاصة من بيلاروسيا .

وقد أعلنت الحكومة الأمريكية أن الحرب في ليبيا تكلف السلاح الجوي الأمريكي ما يقرب من أربعة ملايين دولار يومياً هذا وقد وصل مبعوث أمريكي إلى بنغازي معقل الثوار في زيارة استطلاعية لتزكية المعارضة الليبية بعد سماع أنباء عن تغلغل تنظيم القاعدة بين العسكريين الثوار في حين يستعد ثوار ١٧ فبراير في تقسيم البلاد بالرغم من أملهم في بناء دولة ديمقراطية موحدة حسب تقرير خاص لصحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية .

وفي حديث خاص أعلن المتحدث بإسم المعارضة (مصطفى غرياني) بأننا لا نملك زيارات أو تأييد واسع مثل ما حدث في مصر و تونس بالرغم من إنسحاب قوات القذافي من عدة مدن كبيرة .

وعلى صعيد آخر إتهم المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية نظام القذافي بتعمد قتل المدنيين وفق خطة معدة مسبقاً وأكد أن لدى المحكمة أدلة تظهر أن ليبيا خططت للهجمات على المدنيين للإحتفاظ بالسلطة قبل بدء الإحتجاجات

وكان القذافي يعلم بما يوف يفعلته الشعب ضده وأن المحكمة الدولية ستحقق فيما وصفه بجرائم ضد الإنسانية إرتكبها القذافي وثلاثة من أبنائه بالإضافة إلى عدد من المقربين إليه هذا... وقد أعلنت الرئاسة الفرنسية أن الرئيس ساركوزي أعلن للمجلس الوطني الإنتقالي في ليبيا لزيارة قريبة لمدينة بنغازي وقد أعلن تأييده منح الأموال الليبية المجمدة لدى فرنسا لصالح الثوار وقد أعلنت الرئاسة الفرنسية أيضاً أن رئيس المجلس الليبي (مصطفى عبد الجليل) قد دعا ساركوزي بزيارة ليبيا كنوع من الدعم المعنوي بعد زيارة السناتور الأمريكي جون ماكين ليبيا حيث دعا خلال زيارته الولايات المتحدة الأمريكية والعالم بأسره، للإعتراف بالمجلس الوطني الإنتقالي في ليبيا وأن بنغازي تعتبر نموذجاً قوياً يبعث الأمل على ما يمكن أن تكون عليه ليبيا الحرة .

ويجب على الحلفاء الغربيين تقديم مساعدات للمعارضة الليبية في مجال التدريب والأسلحة والقيادة والتحكم لمساعدتهم في الإطاحة بالعقيد كما طالب بنقل الأصول المجمدة إلى الثوار في حين قال:

مصطفى عبد الجليل :-

إن قرار مجلس الأمن الخاص بليبيا يسمح بإتخاذ ما يراه المجتمع الدولي مناسباً لتحقيق تلك المهمة ودعا رئيس المجلس إلى توصيل المساعدات للمدنيين المحاصرين في المدن الليبية والذين يعانون من نقص شديد في المواد الغذائية .

وفي جريدة المصري اليوم القاهرية أكدت على تأمين ميناء مصراته الليبي من قبل قوات المعارضة وكذلك المطار الذي تدور حوله المعارك وأكدت قوات المعارضة بقرب النصر إن شاء الله بالرغم من وصول عدد القتلى إلى ١٥٠٠ شخص

جاء ذلك عندما أكد سفراء دول الـ(٢٨) الأعضاء في حلف الناتو على إرسال ممثل لهم إلى مدينة بنغازي لإتصالات سياسية مع المعارضة التي تتمنى أن يكون مصير القذافي نفس مصير أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة الذي قتل على يد القوات الأمريكية وكذلك سيف العرب القذافي نجل معمر القذافي وأحفاده الثلاثة الذين لقوا حتفهم في غارة لقوات التحالف .على حد قولها بعد إنتشار الاشاعات بذلك.

وفي تطور سريع للأحداث كشف مصدر دبلوماسي عن أن القذافي يختبئ في الأنفاق أسفل معسكر في باب العزيزية وتوقع حسم مصيره بين لحظة وأخرى والثوار يحاصرون معسكر باب العزيزية من عدة جهات وأن عدداً من القوات المسؤولة عن حراسة القذافي استسلمت للثوار الذين يتوافدون من جميع المدن .

وقد تمكن محمد نجل القذافي من الهرب بعد إعتقاله وحبسه في منزله وقد تمكن الثوار من إطلاق سراح آلاف المعتقلين السياسيين من سجون تاجورا وبوسليم والجديدة وإعتقال عدد كبير من العناصر المقاتلة بكتائب القذافي .

وفي القاهرة أكد ممثل المجلس الوطني الليبي بعدم الوجود لقواعد حلف الناتو بعد إسقاط القذافي .

مصر الثورة تعترف رسمياً بالمجلس الوطني الإنتقالي والوقوف بجانب الشعب الليبي وقد تم تسليم السفارة الليبية إلى ممثلي المجلس . وصرح الدكتور نبيل العربي الأمين العام للجامعة العربية بتقديم كافة المساعدات الفورية للأشقاء في ليبيا والتحضير لمرحلة إعادة البناء والإعمار في ليبيا بعد إنهيار نظام القذافي وإعداد خطط جادة للحكم هذا ما أكده أيضا الرئيس الأمريكي أوباما

الصحافة المدرسية والثورات العربية ————— تونس- مصر- اليمن - ليبيا- سوريا

حيث دعا المجلس الإنتقالي بقيادة البلاد في هذه الفترة الإنتقالية وإحترام حقوق الشعب وتجنب سقوط قتلى بين المدنيين والحفاظ على المؤسسات الحكومية .
كما أكد الإتحاد الأوربي دعمه للمجلس الوطني والتخطيط لليبيا بعد القذافي نظراً للتقدم السريع لقوات المعارضة وحث القذافي على التنحي عن الحكم بدون تأخير .

وفي باريس دعا ساركوزي رئيس فرنسا القذافي بالتخلي عن السلطة لتجنب الشعب المزيد من المعاناة لأن النهاية لم تعد موضع شك وأن فرنسا ستواصل دعمها للمجلس الإنتقالي لاستكمال تحرير ليبيا من الظلم والدكتاتورية .

وفي روما أكد وزير الخارجية الإيطالي أن بلاده تعمل مع المجلس الوطني الإنتقالي لإعادة تشغيل المنشآت النفطية مؤكداً على تدريب كوادر ليبية في مجالات الأمن والصحة والإعلام .

وفي أقوى تصريح من نوعه كشف مصدر مسئول في حلف الناتو عن تأييد الحلف لنشر قوات سلام دولية تابعة للأمم المتحدة لحفظ الأمن والإستقرار في ليبيا وأن الحلف لن ينشر قوات برية تابعة له على الأراضي الليبية وأنه على استعداد لمساعدة الأمم المتحدة لأي مهمة إذا طلبت ذلك وقد نقلت صحيفة ديلي تلجراف البريطانية عن مصادر من وزارة الدفاع البريطانية أن عسكريين بريطانيين شاركوا في خطة دخول طرابلس وأن العسكريين كانوا يرتدون ملابس مدنية بأسلحة مشابهة لأسلحة الموالين للقذافي .

كما ذكرت مجلة باري ماتسن الفرنسية أن الثوار الليبيين كانوا على وشك القبض على القذافي في طرابلس .

وعلى صعيد آخر قدمت واشنطن قراراً إلى مجلس الأمن للإفراج عن ١,٥ مليارات دولار من الأموال الليبية لإستخدامها في أغراض مدنية وإنسانية في أقرب وقت هذا وقد بدأت إيطاليا في الإفراج عن جزء من أصول ليبيا بقيمة ٣٥٠ مليون يورو في بنوكها .

في الوقت الذي أعلن فيه الثوار سيطرتهم لمعظم الأراضي الليبية بنسبة ٩٠:٩٥٪ كما عاد مقعد ليبيا في الجامعة العربية ليشارك بشكل طبيعي وكامل وقد انتهى عصر القذافي وممثليه وأن الإنتخابات ستجرى بشكل جاد وفعلي بعد ثمانية أشهر من إقصاء القذافي .

تعد هذه المرة بعد سقوط القذافي ووسط استقبال جماهيري لبي كبير قام رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرن والرئيس الفرنسي نيكولاى ساركوزي بزيارة تاريخية أعلن خلالها عن مجموعة كبيرة من المساعدات للمجلس الوطني الإنتقالي والقبض على القذافي وإعادة الإعمار و صفقات النفط مع تقدير دور الدولتين في دعم ثورة الشعب الليبي مؤكدين أنه لن يكون هناك أي مصلحة في ليبيا مالم تتحقق العدالة .

وفي المقابل أكد /مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الإنتقالي خلال المؤتمر الصحفي بأن الدعم الذي قدمته فرنسا وبريطانيا سواءً أكان سياسياً أو عسكرياً أو إقتصادياً لم يكن وراءه أي مصلحة سياسية وإنما كان

الصحافة المدرسية والثورات العربية ————— تونس- مصر- اليمن - ليبيا- سوريا

موقفًا داعمًا من الشعبين الفرنسي والإنجليزي لدواعٍ إنسانية بحثة حينما شاهدوا الشعب الليبي المسالم والمطالب بحريته يتعرض لإبادة جماعية .

وأكد أن حلفاء ليبيا في الحرب ستكون لهم الأولوية في أي صفقات مستقبلية مع البلاد فيما يتعلق بعقود النفط وإعادة الإعمار وأن ليبيا ستراجع بعض العقود القائمة للتأكد من خلوها من الفساد ومن جانبه وصف / محمود جبريل رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الوطني بأن المحادثات التي تمت تناولت أشكال الدعم السياسي الذي ستقدمه فرنسا وبريطانيا لإستعادة مقعد ليبيا في الأمم المتحدة والإستمرار في حماية المدنيين من خلال الحملة الدولية للتحالف الدولي المنفذة حسب قرار ١٩٧٣م مؤكداً أن ليبيا ما زالت بحاجة إلى هذه الحماية نظراً لإستمرار المعارك الضارية .

وبحاجة أيضاً إلى المساعدة في إزالة الألغام في مدينتي البريقة وزنتين ومراقبة الحدود الليبية خاصة الجنوبية لمنع هروب القذافي وأسرته من البلاد ..

انسحاب مفاجيء للثوار الليبيين من مدينة بني وليد إثر قصف صاروخي عشوائي من كتائب القذافي الهارب في حين تم إسترجاع مخزن الأسلحة الموجود بقرب من مدينة سرت الذي كان تحت سيطرة قوات القذافي في حين ذكر القذافي في رسالة بثتها قناة الرأي التلفزيونية الموجودة بسوريا أن نظام الحكم الذي أسسه يستند إلى الإرادة الشعبية ولا يمكن الإطاحة به وأن طائرات الحلف في ليبيا لن تدوم وقال :

أن الشعب الليبي وقبائله أعلنوا أن المجلس الإنتقالي المدعوم من الناتو يمثلهم ووصف القذافي ما يحدث في بلاده بالهزلة وقد رد الرئيس الأمريكي بقوله أن عمليات الناتو ستتواصل طالما أن هناك إعتداءات على الثوار.

وقد ألقى الثوار القبض على رئيس جهاز المخابرات حين كان يتنقل مع أسرته وفي جنيف رفع العلم الليبي الجديد في مقر الأمم المتحدة بجنيف بحضور السفير الجديد لدى الأمم المتحدة و الإتحاد الإفريقي يعترف بالمجلس الإنتقالي الليبي ويدعو إلى تأليف حكومة إنتقالية تضم جميع الفئات الشعبية والأحزاب المختلفة والمفكرين والسياسيين .

كما أكد أمير دولة قطر أن مهمة الثوار في هذا الوقت هو بسط نفوذ الحكم الجديد في البلاد وأنه يجب الآن التركيز على إعادة الأمن والإستقرار ومساعدة المجلس الإنتقالي في ذلك ووضع جدول زمني لكيفية الإنتقال بالبلاد من هذه المرحلة الحرجة وإعداد دستور يناسب الشعب الليبي وتحديد نوع الديمقراطية التي يراها مناسبة له سواء أكانت برلمانية أو رئاسية والعمل بجد على دوران عجلة الإنتاج والمؤسسات الحكومية دون إنتظار الإستقرار المنشود أو الإستماع لنصائح الدول الخارجية وهيمنتها وعلى صعيد المعارك الضارية بين الثوار وقوات القذافي فقد سيطر الثوار على مدينتي سبها وسرت وعلى مطار سبها ومازل الثوار يتقدمون في بلدة بني وليد وسرت .

ويأكمل تحرير ليبيا من كتائب القذافي والمرتزقة ستبدأ مرحلة جديدة في ليبيا وخاصة بعد سقوط مدينة سرت مسقط رأس القذافي وكذلك مدينة سبها جنوب ليبيا التي إكتشف فيها براميل يورانيوم خام هذا ما أكدته المتحدث بإسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية .